

الأصول في النحو

وقد قال قومٌ على قولٍ مَنْ قالَ : سَطَّيْنَةُ أَنْهَا (أُوْفُعُلَانَةُ) وَغُيَّرَ
الْجَمْعُ فَجُعِلَ النونُ كَأَنَّهَا مِنَ الْأَصْلِ كما قالوا : مَسِيلٌ وَمُسْلَانٌ وَهَذَا مَذْهَبٌ
وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْقِيَاسُ فِي نَحْوِ هَذَا أَنَّ تَكُونَ الْهَمْزَةُ هِيَ الزِّيَادَةُ .
وقد قال بعضُ العربِ (مُتَسَطِّطٌ) فهذا يدل على أَنَّ (أُسْطُوَاذَةُ)
أُوْفُعُوَالَةُ وَأَشْبَاهُهَا نَحْوُ : (أُرْجُوَانَةُ وَأُقْحُوَانَةُ) الْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ
الْألفَ وَالنونَ كَأَنَّ زَيْدًا عَلَى (أَوْفُعَلٍ) وَلَا يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ (فُعُولُوٌ) وَمَعَ
ذَلِكَ إِنَّ الْوَاوَ لَوْ جَعَلَهَا زَائِدَةً لَكَانَتْ إِلَى جَنْبِ زَائِدَتَيْنِ وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ .
قالَ : وَأَمَّا مُوسَى فَالْمِيمُ هِيَ الزَائِدَةُ لِأَنَّ (مُفْعَلٍ) أَكْثَرُ مِنْ (فُعَلَى)
مُفْعَلٌ يُبْنَى مِنْ كُلِّ (أَوْفُعَلْتُ) وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ (مُفْعَلٌ) أَزَّهٌ
يُصْرَفُ فِي النُّكْرَةِ . وَ (فُعَلَى) لَا تُصْرَفُ عَلَى حَالٍ .
الضربُ الثَّانِي ما قِيَسَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ :
هَذَا النُّوعُ يَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا : ما بُنِيَ مِنْ حُرُوفِ الصِّحَةِ وَأُلْحِقَ بِمَا هُوَ
غَيْرُ مَضَاعِفٍ وَالْقِسْمُ الْآخَرُ : ما بُنِيَ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِنَاءِ الصَّحِيحِ وَلَمْ يَجِدْ فِي كَلَامِهِمْ
مِثْلُهُ إِلَّا مِنَ الصَّحِيحِ .
النُّوعُ الْأَوَّلُ : وَهُوَ الْمَلْحُوقُ إِذَا سُئِلْتَ كَيْفَ تَبْنِي مِثْلَ (جَعْفَرٍ) مِنْ ضَرْبِ
قَلْتِ : ضَرْبِ بَبٌ وَمِنْ (عَلِمَ) قَلْتِ : عَلِمَمٌ . وَمِنْ طَرَفٍ قَلْتِ : (طَرَفُوفٌ)
وَإِنَّ كَانَ فَعْلًا فَكَذَلِكَ تُجْرِيهِ مَجْرَى : دَحْرَجَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .
وقالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : الْمَطْرَدُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَنَّ يَكُونُ مَوْضِعُ